ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

فعالية ساخنة وحضور كثيف في أدباء أبين

زنجبار/ أحمد سعيد سالم:

نظم اتحاد أدباء أبين عصر الأحد الماضي فعالية ثقافية للشاعر المعروف حيدرة بخيت جابر أو قراءة، للباحث نبيل نمي في بعض قصائد الشاعر بخيت بحضور كثيف وشهدت الفعالية نقاشاً ساخناً ومستفيضاً استمر حتى بعد إنهاء الأخ/ عبدالله قيسان المسؤول الثقافي للفرع الفعالية .

وتناولت القراءة النقدية المقاربة الفعالية قصيدة (الوقت كله عبر)، وسلطت عليها إشعاعات النقد، واستنطاق المفردات، والأبيات والصور الشعرية.

وكان الباحث نمي .. قد بدأ باستعراض نبذة عن أبرز محطات الشاعر، وأشهر أغانيه، وأبرز من تغنى بقصائده من فناني أبين ولحج، ثم شرع في قراءة القصيدة التي جاءت بلغة جيدة تميزت بقلة الأخطاء قياساً بآخرين كانت المآخذ اللغوية عليهم كثيرة، وبين محاسن القصيدة ودلالاتها وانفتاح فضائها على أكثر من تأويل.

وفتحت القصيدة شهية المتحدثين والناقدين حتى إن بعضهم تجاوز وقت قراءة المداخلة الرئيسية، وأجمعوا على أصالة وموهبة الشاعر، وحسن اختياره للكلمات المشبعة بالإيحاءات ووفرة الموسيقى التي تطغى على معظم إنتاج الشاعر الغنائي وإبداعه في الصور الشعرية، والإشارة إلى أن خير الشعر يرتد إلى التصوير كما أوضح عبدالقاهر الجرحاني شيخ البلاغة العربية، وأثني كثيرون على المجهود الطيب المبذول من الباحث ونمي الذي دل على مشروع موهبة نقدية قادمة بقوة خصوصاً أن المشهد الثقافي الأبيني يخلو من النقاد.

قصيدة الشاعر محمد حسين هيثم "عبد العليم إذا مات".. دراسة تحليلية ونقدية

صدرت قصيدة "عبد العليم إذا مات" للشاعر محمد حسين هيثم في ديوانه المعنون بـ"رجل ذو قبعةٍ ووحيد".

بداية ندرس الرابط المعنوي بين العنوانين وتطابق الجزء (موضوع القصيدة) على الكل (عنوان الديوان).

عبد الحافظ فضل منيعم

هناك رابط واضح بين العنوانين حيث إن عبد العليم إذا مات من المؤكد أنه سيصبح في حال موته بقبعةٍ واحدة هي الكفن.

ومن المؤكد أيضاً أن هذا الميت الذي اسمه (عبد العليم) ما أماته كمداً إلا علمه وما أبقاه خالداً إلا القبعة الوحيدة التي على رأسه؛لأن العلماء منفردون ومتميزون.

فالقبعة هي العلم ولا يشترط العلم بمفهومه وإنما الفهم للوضع،فهو داخل في مفهوم العلم ولكن موت هذا العالم يقترن بما سيحدث عند موتهِ وهذا ما تركه لنا الشاعر للنص.

فهنا تبين أن العنوانين منطبقان أحدهما على الآخر انطباقاً فلسفياً محكماً لا لبس فيه ولا ريب.

إن النص وحدة واحدة تناقش فلسفة (الموت الاجتماعي) على غرار (جدارية) محمود درويش الذي ناقش فلسفة قهر الموت والموت الذي مات في صدر الوطن،عبد العليم هذا قد عرف وطنه وعاش عارفاً إنه حين يموت سيتكالب كل من قد أقرضوه مالاً لاستعادة أموالهم ولكنه يجعل في مقابل من أقرضوه مالاً حلماً موضوعياً وهو أنه يوزع تركته لأولاد لم ينجبهم بعد،عبد العليم إذاً رمز لكل من عرف الحياة حين قال: "فعبد العليم عليم بأصول الضيافة" فهذا الإنسان العارف للحياة ماذا سيحدث لأحلامه حينما يموت وماذا سيحدث لأحلام الآخرين حينما يموت.. "يشغل الآخرين بأوهامه،ويسبب للناس هذا التعب"،بينما يختار الوقت الذي يشاء أن يموت فيه.. (عبد العليم إذا مات،في أي وقت يموت بحرفنة ...).

وبرغم أنه يسبب للناس التعب والانشغال بأوهامه إلا إنه يحصد بعد كل ذلك،(عبد العليم إذا مات يرتد منصعقاً غراءاته).

فما نوع الانشغال والتعب الذي يصيب به الناس؟،ولماذا ينعتهم الشاعر بأنهم أعداؤه؟..

(كان يحصي المذلات.أعداؤه ثلةٌ:رجل غامض في الجريدة،والعسكري،وهذا الغرابُ الذي فوق ناحية البيت،بقال حارته،بائع اللحم...إلى آخر سلسلة الذين يطاردونه وينشدون ديونهم عنده).

كان يحلم أنه سوف يحلم:أن نساء...، وأن نهوداً...،وإن مناطق معشبة بالتوقد،يحلم أنه سوف يحلم:أن...،وأن...،وتخرج أحلامه في الصباح).

فلماذا ينسل في أفق ممعناً في الهرب؟؟!.

الجواب هو أنه إنما ينسل ممعناً في الهروب من هؤلاء كما أنه ينسل في الهرب من أحلامه،فهنا تكون المعادلة منضبطة.فالوهم لا يطرده إلا الوهم الأعنف،وهو لا يستطيع أن يحقق أحلامه في هذا المنفى المدعو "وطناً" فينفي أحلامه برؤيا مطالبية بالديون ويطرد هذا الوهم الأول بوهم ثالث أقسى وهو الموت الذي يتفنن في اختياره وتقديم القهوة لمن جاؤوا لعزائه في موته.

فهنا تكمن براعة الشاعر بالتنقل في أوساط يحياها وإسقاطها بشكل درامي فلسفي بعيد المدى.

فلهذا عبد العليم إذا مات..(سيصبحُ..رجلاً ذا قبعةٍ ووحيداً).

مات عبد العليم
وعبد العليم إذا مات
في أي وقت
يموت بحرفنةٍ
ويموت كما يحلم الموت أو يشتهي الميتون
يموت كثيراً
كثيراً
يفيض من الموت
يمتد موتاً
من المهد شرقاً
إلى الغرب من يومه المرتقب
عبد العليم إذا مات
يرتد منصعقاً
لا يصدق حشد عزاءاته
كان عبد العليم
يصدق ريبته وحدها
كان يتبع خط توجسه
ويذوب أيامه في الظلال
ويمشي وحيداً
وإن صادفته المدينة في قلبها
ذات وهج
رؤى وجهه
وانزوى
واحتجب
عبد العليم إذا مات
ينهض أعداؤه في المكائن،يأتون من غيبهِ
كان يحصي المذلات
أعداؤه ثلة:
رجل غامض في الجريدة
والعسكري
وهذا الغراب الذي فوق ناصية البيت
بقال حارته
بائع اللحم
والعابر المتلفت
وابن المؤجر في أول الشهر
ثم المؤجر في كل رشفة ماء
وذو الراحة المستطيلة
والجار
والمخبر العسلي
وهذا المدير الخشب
عبد العليم الذي مات
منفرداً
ومديداً

نص

عبدالوكيل الكلي

ليلة العيد

يا ليلة العيد ارقصي ودندني
زفي ليالي العمر بالسوسني
زفي القمارى بالورود الملاح
خلي القمر يزهو بنوره السني
لا تركني ع العيد لا تركني
عاده يفصل صدره المركني
هيا أطربينا بالغناء الهني
ماحلى زغاريدك رنين الجني
بقى فرح للعيد والقادمين
ما اجمل العيد للفقير والغني
ياعيد رفرف بالفرح عيدني
باقي الصبا والحنة والمركني
باقي العيون السود من ليلها
غاب الصبا مني فيا ليتني
يا ليتني غبت غياب القمر
بليلة العمر الذي سابني

قصة قصيرة

وقصصت ضفيرتي

هناء زايد

ضفيرتي الطويلة كانت علامة فارقة تميزني منذ الصغر كنت أزهو بها بين قريناتي في فصلنا الدراسي لم يكن هناك من تتمتع بمثل ضفيرتي سوى جمانة تلك الفلسطينية الجميلة ذات الوجه النوراني ، لم تكن تلك الضفيرة خيراً محضاً فقد أصبحت سمة غلبت على اسمي فعرفت بين قريناتي ومعلماتي بذات الضفيرة ..كفى ثرثرة يا ذات الضفيرة الطويلة لا تختبئي فقد لمحت ضفيرتك ...، ضفيرتك الطويلة غطت على عقلك فلم تحسني أداء واجبك !

ولا أنسى فصول العذاب الصباحي عندما تهم أمي بتمشيط شعري وجدل ضفيرتي التي كانت محل دلال و عنا ية منها حتى تزداد جمالاً وطولاً. قصت أمي ضفيرتي باكية ليزول الألم الذي أصاب رأسي ولازمني ،وصرحت جدتي بأنها سهام العين أصابتني ، تحررت من تلك الضفيرة التي كانت تثقل رأسي ولكن عناية أمي لأزمتها حتى عادت وطالت من جديد فعاد معها لقبي الجديد (أم الضفيرة)بعد أن تحررت من سلطة أمي قصصت ضفيرتي لينعم رأسي بحريته المفقودة

رأتني بعد طول غياب عقدت الدهشة لسانها : لقد تغيرت كثيراً أين ضفيرتك يا أم الضفيرة ؟؟!!!!

دهاليز دهاليز دهاليز

(زهر الخريف) لعمار حسن تحلم بالوحدة الوطنية

القاهرة/متابعات:

في روايته الصادرة عن دار (الدار) والمعنونة بـ (زهر الخريف) يرسم الكاتب والحائز على جائزة زايد للكتاب عمار علي حسن صورة للوحدة الوطنية والإخاء الذي جمع بين شابين أحدهما مسلم والآخر مسيحي على خلفية حرب أكتوبر التي جمعت ما بين الشابين للدفاع عن الوطن.

وتدور أحداث الرواية في قرية صغيرة ترقد صامدة بين الزرع والنهر، بالقرب من مدينة المنيا وسط صعيد مصر، وتحارب بالرصاص والغناء اللصوص الطامعين في القوت والبهائم.

بطلا الرواية هما علي عبدالقادر إسماعيل وميخائيل ونيس سمعان، وهما صديقان جمعهما منذ الطفولة حب المغامرة، وذكريات الطفولة قادا أهاليهما في معارك حامية دفاعا عن قريتهما ضد عصابات الليل.

وبعد حروبهم الصغيرة في الدفاع عن القرية، جاء دورهما ليدافعا عن الوطن كاملاً خلال حرب أكتوبر 73 والتي فقد فيها ميخائيل حياته بينما ظل علي مفقوداً في الصحراء حيث تبدأ رحلة البحث عنه من قبل أبناء القرية.

صدور الجزء الثالث من سيرة جونتر جراس

برلين/متابعات:

صدر لشيخ الروائيين الألمان جونتر جراس (الحائز على جائزة نوبل) رواية جديدة بعنوان (كلمات جريم) وفيها يتحدث جراس عن الأخوين جريم اللذين وضعا أول معجم شاملا للغة الألمانية.

وبحسب موقع (دويتشه فيليه) يبدأ المؤلف روايته مثل المعجم بفصل يبدأ بحرف الألف وينهيها بفصل يحمل حرف الياء، وعبر الرواية يصطحب المؤلف قارئه في رحلة إلى القرن التاسع عشر، حيث الأخوين جريم اللذين وضعا معجماً شاملاً للغة الألمانية، كذلك يستعر جراس حياته ويتحدث عن نفسه.

وتعد رواية (كلمات جريم) هي الجزء الثالث من السيرة الذاتية لجراس التي بدأها بكتابه (عند تقشير البصل) الذي أثار الكثير من الجدل عام 2006، ثم واصل كتابة سيرته الذاتية بجزء ثان كان عنوانه (الصندوق)، وفي الجزء الثالث من سيرته يطلع جراس القارئ على الأسباب التي دفعته ليكون كاتباً ملتزماً ومواطناً مشاركاً في الهم السياسي، وعبر المؤلف في روايته عن إعجابه بصلابة الموقف السياسي للأخوين جريم اللذين تمردا مع خمسة آخرين ضد ملك هانوفر إرنست أوجست عندما قرر الملك إلغاء الدستور عام 1837.

همس حائر

فاطمة رشاد

في تفاصيلك اليومية أجدك فاتحاً فاك بلا شعور
تفتش عن أحرف وكلمات لتتحدث عن جنونك العارم
في حينك الآخر تجدك البراغيث قد تحللت لتكون لها بلا منافس
تشتعل رغبتك في الحياة وتشتعل رغبة البراغيث في الإجهاز عليك
في بعضك الذي يتمرد

العيد الـ 48 والـ 47 للثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر:

وجدت قيم الإسلام الحقة ترجمتها الصادقة بفضل الثورة اليمنية المباركة